درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في ضوء منهج الكفايات بدولة الكويت

محمد دهيم الظفيري *

ملخص

هدفت الدّراسة التعرف إلى درجةِ تَوظيف مُعلّمات اللغةِ العربيةِ لأدواتِ التكْنولوجيا الحديثة، فِي ضَوء منهج الكِفايات بدولةِ الكويت، ولتحقيقِ هذا الهَدف اعتُمد المنهج الوصفي، وحُدِّدَ فيما إذا كانت بعض المتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الصف الذي يتم تدريسه)؛ تحدث فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي درجةِ استجابة مُعلّمات اللغةِ العَربية للمرحلةِ الابتدائية للاستبانةِ المُعَدة لهذا الغرض، كما استُخْدِمَ منهجُ البحث النوعي، وذلك عن طريق إجراء مُقابلات شخصية مع (20) معلمةً للغةِ العَربية للصفوفِ الثَّلاثة الأولى مِن المرحلة الابتدائية، وتم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

اشتملت عينةُ الدراسة فِي جانبها الكمي، على عددٍ مِن مُعلّمات اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية بمحافظة الجَهراء للعام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهن (126) مُعلمةً؛ لتطبيقِ أدواتِ الدراسَةِ، وإجراءِ التحليلاتِ الإحصائية الملائمة، وعرض النتائج ومناقشتها تَبْعًا لأسئلةِ الدراسة.

وأَظهرت النتائج أنَّ درجةِ التوظيف لأدوات التكنولوجيَا الحديثة كانت متوسطة، وبدرجة عالية للمعيقات التي تحدّ مِن توظيفها، فِي حين لَم تُشر النَّتائج إلى أي فروقٍ دالة إحصائيًّا تعود إلى مُتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الصف الَّذي يتم تدريسه على درجة التوظيف، وخلصت الدراسة إلى عددٍ مِن التوصيات.

الكلمات الدالة: أدوات التكنولوجيا الحديثة، توظيف، منهج الكفايات، معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الكويت.

* **كلية التربية، جامعة الكويت.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/3/27 م. تاريخ قبول البحث: 2019/7/2م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

The Degree of Employment of Arabic Language Teachers for the Primary Stage of the Tools of Modern Technology in the Light of Competency Curriculum in the State of Kuwait

Mohammad D. Aldhafiri

Abstract

The study aimed to identify the degree of employment of Arabic language teachers for the tools of modern technology in the light of the competency curriculum in the State of Kuwait. To achieve this goal, the descriptive approach was adopted and the determination of whether some of the independent variables (scientific qualification, teaching experience, grade being taught) produced statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average response rate of the Arabic language teachers for the primary stage of the questionnaire Prepared for this purpose. The qualitative research methodology was also used by interviewing 20 Arabic language teachers for the first three grades of primary school. Both validity and reliability were secured and verified. The sample of the study included a number of Arabic language teachers for the academic year 2017/2018 in the year 2017/2018. The sample consisted of (126) teachers for applying the study tools, conducting the appropriate statistical analysis, presenting the results and discussing them according to the study questions. The results showed that the degree of employment of modern technology tools was medium, and to a high degree of handicaps that limit their employment. The results did not indicate any statistically significant differences due to the variables of the academic qualification and the teaching experience. The grade level is taught on the degree of employment. The study concluded with a number of recommendations

Keywords: Modern technology tools-elementary Arabic language teachers-competency curriculum- employment -Kuwait

مُقدمةٌ:

يعدّ إيلاء المستجدات التكنولوجية، بوصفها من الركائز الأساسية في عمليتي التعليم والتعلّم بمنظورها الحديث، مَطْلَبًا مهمًّا لتحقيق نهضة المجتمعات ورفاهيتها، حيث العمل على مواكبةِ كـــل ما هو جديد في أدوات التكنولوجيا الحديثة، أبـــرز ما أفـــرزه هذا العصر في ألفيته الثالثـــة (Abu Jaber, Alhashemi & Abu Waznh, 2018) (Lindsay, 2016).

تُعرّف أدوات التكنولوجيَا الحديثة بأنَّها "الأدواتُ والأجهزة والأنظمة الَّتي تستخدم في معالجة المعلومات ونقلها، وتخزينها، والتّواصل من خلال وسائط إلكترونية، ويمكن اعتبار أجهزة الحاسب الآلي والشّبكات المتصلة من عناصر أدوات التكنولوجيا الحديثة" (Zitoon , 2002, P:28) . كما تُعرَّف بأنَّها "العمليات التي تُسْتخدم في إنشاء المعلومات ونقلِها وتَخزينها وعرضها وإدارتها، باستخدام التّقنيات الرقْمية الحديثة، وأهمها: الحاسب الآلي وملحقاته كالطّابعة والماسح الضّوئي، والكاميرات الرّقْميّة، والوسائط المتعددة، والأقراص المضغوطة، وشـــبكة المعلومات العالمية الإنترنت، وما تحويه من خدمات وقواعد بيانات إلكترونية؛ كالكتب الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية، وقواعد البيانات، والموسـوعات، والدّوريات، والمواقـع التّعليمية، والبريـــد الإلكترونـي (Al Naebi, 2010, p: 52-53).

وبعد أنْ كان هناك مجالان منفصلان نسبيًّا هما: المعلوماتية والاتصالية، اندمجَا ليصبحَا نواةً لتكنولوجيا المعلومات المتقدمة الراهنة في مطلع القرن الحالي، ليتحول مُصطلح تكنولوجيا المَعلومات مؤخرًا إلى مُصطلحٍ آخر، ألا وهو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Yusuf, 2005).

ومَنحت أدوات التكنولوجيا الحديثة آفاقًا جديدة للتعليم والتّعلم؛ الأمرُ الَّذي يبرر سعي الحكومات إلى عمل مُبادرات تطبيقية مِن أجل تلبية الاحتياجات الجديدة المرتبطة بالتطور التكنولوجي، وإعداد المعلم وتأهليه من أهم موضوعات الميدان التعليمي والتربوي، بل ومِن أكثرها خطورة على حياة الطّلبة في مختلف المراحل التّعليمية، وفِي مختلف المستويات والمجتمع بأسره، إذ إنَّ المعلم بمختلف أدواره (معلم، قائد، مناقش...) يعدّ عنصرًا أساسيًّا في نجاح العملية التّعليمية، (Alfatlawy, 2004) (Eiyadat, 2017) كما أنَّ تَطوير النظام التعليمي وتحسين الأداء يتطلب تنمية مهارات المعلمين وقدراتهم، بما يتضمنه من تحفيزٍ وتأهيلٍ وتدريبٍ مُستمر على الكفايات التعليمية والاستراتيجيات والأساليب الحديثة، وتَطوير جميع مكونات المنظومة التعليمية،

وإجراء التعديلات على المناهج وطرائق التدريس، وتَبنّي أحدث البرامج التقنية، ليصبح التعلّم مُتصلًا ببيئات التعلّم المختلفة (Lindsay, 2016).

ولأهمية دور أدوات التكنولوجيا الحديثة في إحداث نقلةٍ نوعيةٍ في كفايات التّعليم ومخرجاته؛ أَصبحت هذه التّكنولوجيا –في وقتٍ قصير– مِن أهم البِنى الأساسية في المجتمع الحديث، كما أنَّ منظمة اليونسكو تشدد على جميع الدول تقديم التّسهيلات التّربوية لإعداد شباب قادرين على أداء الدّور الفَاعل في المجتمع الحديث، وبشكلٍ يوازن بين تطور التّكنولوجيا وتطور التّربية ومواردها الَّذي يعكس بدوره ثقافة الأمة وسياسة تنظيمها (Hills, 2005).

ولأنَّ علاقةَ التّعليم بالتّكنولوجيا علاقةٌ تَكاملية، فإنَّ استخدام التّكنولوجيا والتّقنيات الحديثة في التّعليم ليس الهدف الأساس منها، بل الغاية من استخدامها توظيفها بشكل مثالي، الأمر الذي يعود بالنفع على الطّالب والمعلم (Nabhan, 2008). ويؤكد كمبف (Kompf, 2005) أنَّه بإمكان أدوات التكنولوجيا الحديثة أن تُطور عمليات التّعلم والتّعليم على جميع المُستويات، سواء منها التّعليم المدرسي أو الجامعي، وفي الوقت نفسه بإمكان التّعليم أنْ يُطوّر هذه الأدوات، إذ يُنظر إلى التّعليم –في الوقت الحاضر– مِن قبل المفكرين والتّربويين على أساس أنَّه نوع من العملية التّجارية الخدماتية، التي تُقَدَّمُ إلى أفراد المجتمع على شكل خدمات استثمارية، يوظّف فيها أدوات التكنولوجيا الحديثة كافة.

أدركت وزارة التّربية بدولة الكويت أنَّ جهود التّنمية يجب أن تركز على إحداث ثورة في النّظام التّعليمي، من خلال سياسات واستراتيجيات مُحكمة تُدْخِلُ أدوات التكنولوجيا الحديثة فِي لُب العملية التّعليمية، وتجعل منها قاعدة للارتقاء بالتّعليم؛ ولذا أَولت وزارة التّربية في الكويت اهتمامًا كبيرًا بالمناهج الدراسية، والتوجه نحو منهج الكفايات التعليمية في إعدادها، وإيلاء اهتمامٍ كبيرٍ بالجانب التّكنولوجي بجميع أبعاده، عند بناء المنهج وتصميمه، مِن خلال تعدد الأنشطة الحاسوبية في الكتاب المدرسي، فضلًا عن قيام وزارة التربية بالعديد من المشروعات والخطوات الإجرائية لإدخال أدوات التكنولوجيا الحديثة إلى المدارس الكويتية بجميع مراحلها، إذْ عَملت وزارة التربية عَلى توفير البنية التّحتية اللازمة، وإعداد المناهج الدّراسية المحوسبة، وإنشاء المراكز التّكنولوجية، وربط المدارس بعضها ببعض، ولم تكتف بذلك، بل حَرصت على تدريب المُعلمين من خلال عقد الدّورات المتخصصة في التّعامل مع وسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها، كما عملت الوزارة على

توفير الحواسيب اللوحية، وأجهزة العرض، والسبورات الذكية لكل مدرسة، فضلًا عن مختبرات الحاسوب، وتجهيزها وتأثيثها، وربطها بشبكة الإنترنت.

ولقد جاء الاهتمام بمرحلة التّعليم الابتدائي، لما لها من أهمية وأثر بالغ في كل ما يتبعها من مراحل، فالأطفال هم قادة المستقبل، والاستثمار الحقيقي للشعوب والأمم، وبإكسابهم مهارات استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة وأدواتها مبكرًا؛ فإننا نمكنهم لاحقًا من استخدامها بطريقة أمثل وأفضل في تعليمهم وبناء ثقافتهم العامة، إن تزويد هؤلاء الأطفال بتلك المهارات مُبكرًا؛ يُسهم في أنْ تُصبح هذه المهارات –التي هي لغة العصر– جزءًا من اهتماماتهم اليومية، وعليها سيتمكنون من تطوير معارفهم وإثراء حصيلتهم العلمية. وإيمانًا من وزارة التّربية الكويتية بأهمية دور التكنولوجيا الحديثة في العملية التّعليمية في تحسين تعليم مهارات اللغة العربية، فقد بادرت الوزارة بتطوير استخدام أدواتها العديدة مِن ألواحٍ تفاعلية وسبورات ذكية، وحواسيب متنقلة... وتوظيفها في تّعليم صفوف المرحلة الابتدائية منهاج اللغة العربية، من خلال تحسين نوعية التعليم، وذلك بتطوير المناهج الدراسية لصـــفوف هذه المرحلة وفق منحى الكفايات بدءًا من العام الدراســـي 2016/2015 (Albasheer, Alsaeed & AlDafeeri, 2019).

وبناءً على مَا تقدم، فإنَّ العملية التّعليمية تواجه تحديات عديدة في ظل الانفجار المعرفي، والثّورة التّكنولوجية، وتغيُّر في احتياجات الطّالب والمعلم، فكان لا بُد مِن وضع الخطط التي تواكب هذا التّقدم، وتؤهل المُعلمين لتوظيف أدواتها بالشّكل الأمثل، خصوصًا والكويت اليوم تتقدم بسرعةٍ فِي مجال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

تعددت الدراسات الَّتي تناولت توظيف أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس؛ ففي دراسة أبو جابر، والهاشمي، وأبو وزنة، (Abu Jaber, Alhashemi & Abu Waznh, 2018) الَّتي كشفت عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العُليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية مِن وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ حُللتْ كُتب اللُّغة العَربية للصفوفِ مِن سابعٍ إلى عَاشر، وأَظهرت النتائج أنَّ درجة مراعاة كتب اللغة العربية لمتطلبات الثورة المعلوماتية كانت ضعيفة.

وهَدفتْ دراسة حمزة (Hamza, 2018) إلى تَقصي درجة استخدام معلمي الرياضيات الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، وعلاقة ذلك بدرجة استخدامهم لتطبيقات الحاسوب واتجاهاتهم نحوها، وتكوّنت العينة من (60) معلمًا ومعلمة، اخْتيروا عشوائيًّا من (12) مدرسة حكومية، وأشارتْ النَّتائج إلى أنَّ درجة استخدام المعلمين لتطبيقات الحاسوب في التدريس كانت مرتفعةً، فِي حين لَفتت النتائج إلى عدم وجود أي فروقٍ دالة إحصائيًّا تُعزى إلى مُتغير الخبرة.

وفِي الكويت اعتنت دراسة العنزي (Alenzi, 2018) بالكشف عن واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية بمدارس الكويت، جاءت عينة الدراسة من 30 معلمةً للمرحلة الابتدائية، تناول فيها الباحث واقع استخدام التقنيات التعليمية (برامج حاسوبية – سبورة ذكية – إنترنت... إلخ)، كما تناول الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام تلك التقنيات، توصلت الدراسةُ إلى أنَّ مُعلمي اللغة العربية يستخدمون التكنولوجيا بدرجة (متوسطة)، فيمَا يخص توظيف برامج الحاسوب في التدريس، وإنتاج البرامج التعليمية، والمختبرات، واستخدام السبورة الذكية، كما كَشفتْ الدراسةُ عن عددٍ مِن الصعوبات التي يواجهها مُعلمو اللغة العربية في استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اللغة العربية، مِن أَهمها قلة توفر مستلزمات إنتاج البرامج التعليمية، وضعف تقبل الطلبة للتقنيات التعليمية في ميدان تدريس اللغة العربية، وتفضيل كثيرٍ مِن مُعلمي اللغة العربية للتدريس اللفظي على غيره من الأساليب الحديثة في التدريس خصوصًا، فيما يختص بالتكنولوجيا وتوظيفاتها التربوية، وربما كان السبب في ذلك ثقافة التخصص.

وفِي دراسةٍ لبركات وعبد الجبار (Barkat & Abed Aljbbar, 2018) هدفت إلى بَحثِ أثرِ تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التعلم الذاتي لطلاب الثالث الأساسي في بعض المدارس الخاصة بالأردن، طبَّقَ الباحثُ المَنهجَ شبه التجريبي على أفرادِ دراسته، الَّذين بلغ عددهم (55) طالبًا وطالبة، وزعوا بشكلٍ عشوائي على شعبتين، وبواقع (27) طالبًا وطالبة للمجموعة التجريبية، التي درست اللغة العربية بواسطة الحوسبة السحابية، و(28) طالبًا وطالبة للمجموعة الضابطة، الَّتي درست بالطريقة الاعتيادية، وأَظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى استراتيجية الحوسبة السحابية، لصالح المجموعة التجريبية، في مقياس التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي.

وأجرى غوادره (Qawadrh, 2017) دراسة في محافظة جنين، هدفت إلى تبين أثر استخدام الشبكة العنكبوتية في العملية التعليمية، في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين، وقدد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (89) معلمًا ومعلمةً، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام الشبكة العنكبوتية في العملية التعليمية في مادة اللغة العربية في محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين، تعزى إلى متغير الجنس، أو مكان السكن، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة.

وفي دولة الإمارات أجرى القضاة (AlQuthah, 2017) دراسة، للكشف عن مدى امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استعمالاتها، تكوّنت عينة الدراسة من (45 معلمًا ومعلمة)، وأَظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية، كانت بدرجةٍ متوسطةٍ، أمَّا مستوى اتجاهاتهم نحو توظيفها فجاء مرتفعًا.

أمَّا عيادات (Eiydat, 2017) فَهدفت دراسته إلى الكشفِ عن واقع استخدام مُعلّمي مديرية تربية قصبة إربد للوح التفاعلي في التدريس، ومُعوّقات استخدامه من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة، طُبّقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينةٍ مُكوّنة من (30) معلماً و(113) طالبًا، اختيروا عشوائيًّا مِن مُجتمع الدراسة، وأَظهرت النتائج أنَّ واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس جاء متوسطًا، وأنَّ مُعوّقات الاستخدام جاءت كذلك بدرجة متوسطة.

واستهدفت دراسة الحميدي (Al-Hameedi, 2017) بحث درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت للكفايات الإلكترونية من وجهة نظرهم، كما استهدفت الدراسة قياس أثر بعض المُتغيرات، كالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية في آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية، طُبقت الدارسة على عينة عشوائية بلغت (200) معلمٍ ومعلمة من المرحلة الثانوية، وبغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة صممَ الباحث استبانةً مكونة من (24) كفاية موزعة على ثلاثة محاور، هِي: كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني وعددها (7) كفايات، والكفايات المتعلقة بقيادة الشبكات والإنترنت وعددها (11) كفاية، وكفايات تصميم البرمجيات وعددها (6) كفايات، وقد كشفت الدارسة أنَّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التعلم الإلكترونية جاءت بمستوى (متوسط)، إذ حلَّ مُحور كفايات قيادة الشبكات والإنترنت بالمرتبة الأولى بدرجة

امتلاك (مرتفعة)؛ أعقبه محور كفايات ثقافة التعلم الإلكتروني وبدرجة امتلاك (متوسطة)؛ وحلَّ مُحور كفايات تصميم البرمجيات في الترتيب الثالث وبدرجة امتلاك (متوسطة)، ولم يظهر لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية في جميع محاور الدارسة، كما لم تُظْهر الدراسةُ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل أو متغير سنوات الخبرة.

واهتمت دراسة زروق (Zarooq, 2016) ببحث معوقات توظيف التعليم الإلكتروني واستخدامه بمرحلة التعليم الأساسي بدولة السودان، ودلَّت النتائجُ على ضعف في معرفة المعلمين باستخدامات التعلّم الإلكتروني، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بتطوير مهارات المعلمين في استخدام التعليم الإلكتروني في تدريسهم، كما أشارتْ إلى ضعف البنية التحتية لتوظيف التعلّم الإلكتروني فِي مرحلة التعلم الأساسي، تمثلت في قلة الأجهزة والمعدات الإلكترونية المتوافرة في المدرسة.

وأشار الحسنات وعبد الرحمن (AlHasanat& Abed-Rahman, 2015) إلى أنّ الطلبة المُعلّمين من تخصص معلم صف، استفادوا كثيرًا من تطبيقات أجهزة الهواتف النقّالة في تعلّم اللغة العربية، وانعكس ذلك على مهاراتهم اللغوية، ومهارتي القراءة والكتابة على وجه خاص، كما أَشارت الدراسة إلى أنَّ التطبيقات توفر للطلبة المعلمين فرصًا أكثر لتعلّم وتعليم اللغة العربية، والتغلب على معيقات تعلمها عبر هذه الأجهزة.

أمَّا دراسة عليمات (Ellemat, 2014) فَهدفت إلى معرفةِ درجة استخدام معلمي العلوم بمحافظة المفرق لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة طُبقت أداة الملاحظة شبه المقننة على عينة من (108) معلمين ومعلمات، وأشارتْ النتائجُ إلى أنَّ درجة استخدام مستحدثات تكنولوجيَا التعليم كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في استخدام هذه المستحدثات تُعزى إلى مُتغير الخبرة ولصالح الفئة من 5–10 سنوات.

وأجرى كل من مارتن وشاو ودينباغ (Martin, Shaw& Daughenbaugh, 2014) دراسة هدفت إلى قياس درجة الاستخدام الفعال للسبورة الذكية في مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكوّنت العينة من (283) معلمًا ومعلمة، يتوزعون على (48) مدرسة ابتدائية في الولايات الواقعة جنوب شرق أمريكا، وأَظهرت النتائج أنَّ السبورة الذكية لا تستغل بشكل كافٍ في تدريس مادة العلوم، وأنَّ هناك حاجة لتدريب المعلمين بشأن كيفية التوظيف الصحيح لأدوات التقنية الحديثة في برامج إعداد المعلمين، وفي أثناءها.

واهتمت دراسة الكندري وآخرون (Al Kandri, Al Rasheedi & Murad, 2013) باستكشاف واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت للمستحدثات التكنولوجية، فِي ضوء معايير الجودة، وتحديد مستوى اختلافهم، وفقًا لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، وجاءت عينة البحث مكونة من (83) معلمًا و(107) معلمات جميعهم من مُعلمي منطقة حولي التعليمية، اختيروا بالطريقةِ العشوائية الطبقية، وعرَّف الباحثون المستحدثات التكنولوجية بكل ما هو جديدٍ فِي تكنولوجيا التعليم من أجهزة تعليمية، برمجيات حاسوبية، بيئات تعليمية، وأساليب عمل، هدفها رفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها، بيّنت نتائج الدراسة أنَّ المعلمين وافقوا على عبارات الاستبانة المقدمة لهم، والخاصة بواقع استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية وبدرجة موافقة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مُتغير الجنس لصالح فئة الذكور، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مُتغير الخبرة لفئة أقل من خمس سنوات.

وهدفت دراسة شقور (Shaqoor, 2013) إلى تحديد واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، والمعوقات التي تواجههم في استخدامها، في ضوء عدد من المتغيرات، وقد أَظهرت نتائج الدراسة أنَّ واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، وأنَّ أعلى درجة لمعوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية كانت لعدم توفر الأجهزة بشكل كافٍ، فضلًا على عدم قدرةِ المعلمين والمُعلمات على استخدامِ الأَجهزةِ.

وأجرى التميمي (Al-Tamimi, 2012) دراسةً هدفت إلى معرفة درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لكفايات استخدام تقنيات التعليم الحديثة واتجاهاتهم نحوها في العراق، وأشارت النتائج إلى أن مُدرسي ومدرسات اللغة العربية امتلكوا كفايات استخدام تقنيات التعليم الحديثة بدرجةٍ متوسطة، كما دلّت النتائج على عدم وجود أثرٍ لمتغيرات الخبرة والجنس في درجة امتلاكهم لهذه الكفايات.

وأجرت الجوفي (Aljofy, 2010) دراسة لمعرفة درجة استيعاب مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفه لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس عَمَّان الخاصة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (672) معلمًا ومعلمة لغة عربية، وأَظهرت الدراسة أنَّ مُعلمي اللغة

العربية في المدارس الخاصة في عَمَّان يستوعبون وبدرجة "عالية" مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) من جوانبه المختلفة، ويوظفونه في تدريسهم بدرجة "عالية".

أمَّا سالم (Salem, 2010)؛ فأشارت دراسته إلى ضرورة تعديل نظرة المعلمين والطلبة، إلى طبيعة استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهواتف النقّالة، والمُساعدات الرقمية الشخصية، والأجهزة اللوحية (I pad)، مِن مجرد استخدامها في الاتصالات الهاتفية، إلى توظيفها في عمليتي التعلّم والتعليم.

وهَدفت دراسة العواملة (Alawamleh, 2009) إلى تقصي واقع استخدام الحاسوب وبرامج تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الأَهداف التدريسية فِي مدارس محافظة البلقاء، واستخدمت الملاحظة المباشرة، والمقابلات الفردية، وتحليل الوثائق والسجلات؛ إذْ توصلت الدراسةُ إلى اتفاقِ فئات الدراسة على قلة استخدام الحاسوب في التدريس، واقتصار استخدامه على إجراء بعض التطبيقات على بعض البرمجيات التي تتطلبها طبيعة المنهاج.

وفِي دراسة أجراها بنيويل وبوسكاردين وماسين وكراوفورد (Penuel, Boscardin, Masyn& Crawford, 2007) لاستكشاف كيفية استخدام المعلمين للتقنيات التكنولوجية بطرائق فعالة من خلال التدريس الصفي، إذْ تكونت عينة الدراسة من (584) معلمًا من معلمي مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت فيها أداة الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج استخدام المعلمين للتقنيات التكنولوجية في عمليتي التدريس والتقييم بشكلٍ فعالٍ، كما أظهرت الدراسة أنَّ استخدام التقنيات ساعد الطلاب على التدريب وتحقيق أهداف التعلم بشكل فعال.

وأجرى الأشخري (Alashkhary, 2006) دراسةً هدفت إلى تعرف درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة للإنترنت في التدريس، وتكوّنت عينة الدراسة من (250) معلمًا ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أنَّ المعلمين يستخدمون الإنترنت في التدريس بدرجة متوسطة.

وفِي دراسة الحسنات (Alhasanat, 2005) الَّتي هدفت إلى بناء برنامج تدريسي لدمج تكنولوجيا التعليم ومنهاج الثقافة الأدبية واللغوية للصف الأول الثانوي في الأُردن، وتكوّنت عينةُ الدراسةِ مِن (60) معلمًا ومعلمة من مُعلمي الصف الأول الثانوي، وصممَّ بَرنامجًا تدريسيًّا مُحوْسبًا، وطبّقه على عينةِ الدراسة، وأشارت نتائج تطبيق البَرْنَامج إلى أنَّ مُعظم المعلمين لا يميلون إلى

استخدام تكنولوجيا التعليم أثناء تدريسهم، ويكتفون باستخدامها في الجوانب التي تتوافق والمنحى التقليدي، مثل تحضير الدروس، وكتابة الأهداف التعليمية.

وهدفت دراسة إدوارد (Edward, 2005) إلى الاطلاع على كيف ولماذا يستخدم المعلمون الحاسوب في الصف؟ إذ اخْتِير (12) معلمًا ومعلمة تتوفر في صفوفهم أجهزة حاسوب لأغراض التدريس، واستُخْدِم منهج البحث النوعي من خلال المقابلات الفردية والمركزة، وتبين ضرورة تطوير استخدام الحاسوب في الصف بسبب ضعف استخدامه على الوجه المناسب، كما دلَّت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الحاسوب ومعرفة المدرس بالمهارات الحاسوبية، وكيفية اختيار البرامج المناسبة وسهولة الدخول إلى المواقع.

وفِي سنغافورا أجرى لم وشاي (Lim& Chai, 2004) دراسة لقياس مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات وكيفيتها، لدعم تعلم الطلبة في مدرسة سنغافورا، واستُخْدِمت وسائل مُتعددة لجمع المعلومات: كالاجتماعات، والاستبيانات، وكذلك المقابلات، وخلصت النتائج إلى حاجة المعلمين للوصول إلى الحواسيب بشكل أسهل، وحاجتهم إلى الوقت الكافي للإعداد للحصة الصفية، وتطوير مواد مناسبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل أفضل.

وهدفت دراسة كوبان، وكاربانرك، وبيك (Cuban, Kirkpatrick & Peck, 2001) إلى الكشف عن مدى استخدام المعلمين والطلبة للحاسوب في بعض المدارس الثانوية في جنوب كاليفورنيا، وجُمِعَتْ البياناتُ مِن خلال المقابلات، ووثائق المدرسة، وخلصت الدراسة إلى افتقاد المعلمين إلى الوقت الكافي للبحث عن البرمجيات المناسبة وتقييمها، كما خَلُصَتْ إلى أنَّ التدريبَ المُقدَّم للمعلمين يتسم بالعمومية، ويفتقد إلى التخصص، ولا يُلائِم احتياجات المعلمين؛ ما يؤدي إلى تدني استخدام التكنولوجيا.

وهدفت دراسة داين (Diane, 2000) إلى قياس مُستوى استخدامات الحاسوب لأغراض التدريس بشكل عام في إحدى كليات المجتمع في مناطق كاليفورنيا، وتكونت عينة الدراسة من (117) مدرسًا، وأشارت النتائج إلى أنَّ (85%) من أفراد الدراسة يستخدمون الحاسوب لأغراض التدريس وتقييم الاختبارات، بينما أشار (15%) منهم إلى عدم استخدامهم للحاسوب في التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

مِن خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة، جاءت نتائج البحث العلمي متباينة، وانتهت إلى مجموعات ثلاث، بناء على درجة استخدام التكنولوجيا في التعليم، يمكن تصنيفهم بمجموعة الأثر المرتفع ومجموعة الأثر المتوسط ومجموعة الأثر المنخفض؛ أشارت نتائج دراسات مجموعة الأثر المرتفع إلى استخدام مرتفع لأدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم، كدراسة حمزة (Hamza, 2018)، ودراسة الجوفي (Al jofy, 2010) ، ودراسة داين (Diane, 2000)، وأشارت نتائج دراسات الأثر المتوسط، مثل: دراسات عيادات (Eiyadat, 2017)، وزروق (Zarooq, 2016) ، وعليمات (Ellemat, 2014)، والتميمي (Altamimi, 2012)، والأشخري (Al ashkhary, 2006)، والحميدي (Alhameedi, 2017) ، والعنزي (Alenzi, 2018) ، والكندري (Al kandri, 2013)، والقضاة (Alquthah, 2017) إلى استخدام متوسط للتكنولوجيا يتطلب مزيدًا من التفعيل والإثراء، وأشارت نتائج دراسات الأثر المنخفض كدراسة أبو جابر، والهاشمي وأبو وزنة (2018) Abu Jaber, Alhashemi & Abu Waznh ، ودراسة (Martin, Shaw& Daughenbaugh, 2014) والعواملة (Alawamleh, 2009)، والحسنات (Alhasanat, 2005) ، و(Edward, 2005)، و(Cuban, Kirkpatrick & Peck, 2001)، لتسلط الضوء على ضعف استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية. هذا وأشارت نتائج الدراسة التي أجراها (Penuel, Boscardin, Masyn and Crawford, 2007) إلى استخدام تكنولوجيا التعليم في غرفة الصف، وأثرها في عمليتي التعليم والتعلم، وتناولت بعض الدراسات واقع استخدام بعض أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس (Lim and Chai, 2004).

مشكلة الدراسة:

يعد إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية أمرًا حيويًّا وفعالًا، وذلك لدورها في التصميم والتطوير والاستخدام والتقويم، وأصبح التفاعل الفكري والتطبيقي بين المتعلمين والبيئة التعليمية من سمات تكنولوجيا التعليم والمعلومات (UNESCO, 2015) ، (Amer, 2007) وإيمانًا بضرورة التحول إلى نظام التعلّم القائم على البحث والتفكير الإبداعي، وتحصيل المعرفة، فقد أخذت وزارة التربية بدولة الكويت، على عاتقها منذ تسعينيات القرن الماضي، تفعيل الإجراءات العملية والكفيلة بحوسبة التعليم، وإرساء قواعد التعليم الإلكتروني في مدارسها، ليشمل جميع المراحل

الدراسية، مثل: تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، واستغلالها لتحسين العملية التعليمية، وتطوير مناهج محوسبة لمختلف المواد الدراسية، وربط المدارس بشبكة الإنترنت (Al dwaleh , 2013 ، UNESCO, 2015).

وبما أنَّ تطبيقات تكنولوجيا التعليم أصبحت في الآونة الأخيرة ركنًا أساسيًّا في المنهج القائم على الكفايات، يصعب تجاهله في تصميم المناهج الدراسية، وبنائها المعرفي، والخبرات والأنشطة التعليمية المرتبطة بها، وآلية تقويمها، إلَّا أن توظيف تطبيقاتها العديدة والمتنوعة لا زال يسير بشكل متسارع غير مدروس، متجاوزًا الأمر الأكثر الأهمية، الذي يتمثّل في تأسيس تعليم متكامل، يعتمد هذه التقنيات ويوظّفها بشكل عملي، ومع تزايد دور أدوات التكنولوجيا الحديثة في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل؛ فقد كان لا بُدَّ من الوقوف على درجة توظيف معلمات اللغة العربية لهذه التّكنولوجيا في العملية التّعليمية، وملامسة الواقع الحقيقي لهذا التوظيف من خلال أدوات كمية ونوعية، إذْ إنَّ مراحل التعليم العام الثلاث: الابتدائي والمتوسط والثانوي، تبنى عليها، وخصوصًا أنَّه لا توجد دراسة –حسب علم الباحث– تناولت درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في التّدريس، وفق منحى الكفايات في المدارس التّابعة لمنطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة، والمُعيقات التي تحدّ مِن توظيفها في تعليم المنهاج القائم على مَنحى الكفايات؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في تعليم منهاج الكفايات تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والصف الذي تدرسه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تقديم صورة عن الواقع الفعلي لدرجة توظيف معلمات اللغة العربية في عينة الدراسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة، والمعيقات التي تحدّ من توظيفها في العملية التدريسية.
- إفادة القائمين في وزارة التربية بدرجة فعالية الخطة الموضوعة لاستخدام وتوظيف أدوات التكنولوجيا الحديثة في تدريس منهاج اللغة العربية وفق منحى الكفايات.
- تقديم توصيات من أجل التوظيف الأمثل لأدوات التكنولوجيا الحديثة في تدريس منهاج اللغة العربية وتجاوز المُعيقات التي تحدّ من توظيفها وفق منحى الكفايات.

حدود الدراسة:

مِن الممكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات والحدود الآتية:

- اقتصار هذه الدراسة على مُعلّمات اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية، التي تمَّ تعديل مناهجها وفق منحى الكفايات في المدارس الحكومية التابعة للمنطقة التعليمية في محافظة الجهراء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017.
- اقتصار هذه الدراسة على معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، اللواتي يحملن مؤهلًا أكاديميًا (بكالوريوس لغة عربية، ماجستير، دكتوراه).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

معلمات اللغة العربية: المُعلمات اللائي يُدرّسن أو دَرَّسن حصص اللغة العربية ضمن مناهج اللغة العربية الجديدة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، القائمة وفق منحى الكفايات، في المدارس الحكومية التابعة للمنطقة التعليمية في محافظة الجهراء، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

أدوات التكنولوجيا الحديثة: مجموعة من الأدوات التكنولوجية التي تُسْهِم فِي تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها، والتي تتكون بشكلٍ رئيسي من جهاز الحاسوب وملحقاته أو الآيباد، والألواح التفاعلية والسبورات الذكية، وشبكة الإنترنت، وما تحويه من خدمات.

درجة توظيف المعلمات للتكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية: هي استجابات المعلمات أفراد العينة على أدوات الدراسة، وتُقَاس هذه الاستجابات مِن خلالِ أداتي الدراسة: المقابلة النوعية، والممارسة الفعلية لهذا التوظيف، والاستبانة لتعرف درجة توظيفهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

منهج الكفايات: هو المنهج الوطني الجديد الذي تم تطبيقه بدولة الكويت بدءا من العام الدراسي 2016/2015، وهو المنهج القائم على عدد من الكفايات العامة والرئيسة والخاصة المتوقع إكتسابها من قبل الطلبة في كل مادة من المباحث الدراسية. وهو طريقة في التعليم تضمن تمكّن كل طالب من المعرفة والمهارة المقررة (الكفاية) بغض النظر عن الوقت المستغرق في ذلك، وفق أعلى مستوى ممكن لمهارات التفكير.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي المختلط، الَّذي يتناسب مع طبيعتها، وذلك بهدف تعرّف درجة توظيف معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية لأدوات التكنولوجيا الحديثة والمعيقات الَّتي تَحدّ من توظيفها في العملية التدريسية بدولة الكويت، وتحديد فيما إذا كانت بعض المتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والصف الذي تدرسه) تحدث فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجة استجابة المعلمات للاستبانة المعدة لقياس درجة توظيفهن لوسائل أدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية، كما استخدم منهج البحث النوعي، لدعم نتائج البحث الكَمي، وصولًا إلى نتائج أكثر عمقًا ودلالة، بشأن درجة التوظيف، وذلك عن طريق إجراء مقابلات مع عددٍ مِن معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، تم اختيارهن عشوائيًّا مِن عينةِ الدراسَةِ.

المُجتمع وأفراد الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مُعلّمات اللغةِ العَربية للمرحلةِ الابتدائية فِي مُحافظة الجهْرَاء/ الكويت، يتوزّعن على (16) مدرسة، ذكور وإناث، تَبعًا لبيانات قسم التخطيط والمعلومات التابع للمنطقة التعليمية بمُحافظة الجهراء للعام الدراسي 2018/2017، ولتحديد أفراد الدراسة، تمَّ توزيع أداة الدراسة على جميع معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بطريقة قصدية، لكون هذه الصفوف تدرس منهج الكفايات الجديد، والبالغ عددهن (167) معلمة، أَبْدَتْ مِنْهُن (126) معلمة، تعاونًا مع الباحث، وبنسبة 75% من مجتمع الدراسة، وبناء على بيانات الاستبانة ونتائجها اخْتِير (5) من المدارس بطريقةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ، ومِن ثَمَّ تمَّ اختيار (20) مُعلمةٍ عشوائيًّا مِن هذه المدارس الخمس، لغايات الجانب النوعي من الدراسة (أداة المقابلة)، وتمَّ استشارة مُتخصصين في القياس والإحصاء عند تحديد العينة، ويبين جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المؤهل العلمي	**بكالوريوس**		**ماجستير**	**دكتوراه**	**المجموع 126**
	104		**22**	**0**	
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات		5– 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع 126
	43		55	28	
الصفوف التي يدرسنها	الأول	الثَّاني	الثالث	الرابع* الخامس*	المجموع 126
	46	38	42	0	

لم يطبق منهج الكفايات لهذه الصفوف بعد

أدوات الدراسة:

أ- الاستبانة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة دراسة تكونت في صورتها النهائية من (27) فقرة لقياس درجة توظيف معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لوسائل أدوات التكنولوجيا الحديثة والمعيقات الَّتي تحدّ مِن توظيفها في العملية التدريسية بدولةِ الكويت، وجاءتْ مِن نوع مقياس ليكرت (Likert Scale)، إذ كانت استجابة المعلمات لفقراتها كما يلي:

دائمًا وقد أعطيت لها الدرجة (4)، وغالبًا وقد أعطيت لها الدرجة (3)، وأحيانًا وقد أعطيت لها الدرجة (2)، ونادرًا وقد أعطيت لها الدرجة (1)، وأُعِدَّتْ الاستبانةُ على النحو الآتي:

1-مُراجعة الأدبِ التربوي المتعلق بتكنولوجيا التعليم، ومعيقات توظيفها في العملية التدريسية

(Hamza, 2018, Abed Almajeed, 2015, Shuler, 2009; Martin, Shaw& Daughenbaugh, 2014, Ellemat, 2014, Prensky, 2005)

وفِي ضوءِ هذه المراجعة حُدِّدَ المجالان الأساسيان المُرتبطان بدرجةِ تَوظيف وسائل أدوات التكنولوجيَا الحَديثة فِي العَملية التدريسية، والمُعيقات الَّتي تَحدُّ مِن توظيفها.

2- صياغة فَقرات الاستبانة فِي ضَوء المَجالين السَّابقين الذكر، وتكونت الاستبانة فِي صُورتها الأوَّلية مِن (30) فقرة، من نوع مقياس ليكرت الرباعي.

3- تحديد المتغيرات المستقلة المرتبطة بالدراسة، وهي: (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والصف الذي تدرسه)، ومِن ثَمَّ إتمام إعداد الاستبانة.

4- تحكيم الاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعةٍ من المتخصصين التربويين مِن أعضاءِ هيئة التدريس في جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية، مُكونة من عشرة أساتذة في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وطُلب منهم دراسة الأداتين، وإبداء رأيهم فيهما، سواء بالتعديل أو التغيير أو الحذف، من جهة: محاور الأسئلة ومحتواها، وفقرات الاستبانة وعددها وشموليتها، وتقويم مستوى الصياغة اللّغوية، والإخراج، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة، ودرس الباحث ملاحظات المحكمين، وأُجْرِيت التعديلات في ضوء توصياتهم.

5- الأخذ بآراء المحكمين مِن حيث تعديل صياغة الفقرات إمَّا بالحذف وإما بالتعديل وإما الإضافة، وقد حُذِفَتْ فقرتان حَسب آراء المحكمين، وذلك لتكرار الأفكار المطروحة فيهما في الاستبانة نفسها مِن وجهة نظرهم، وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (27) فقرة، تتوزع على مجالين اثنين، هما: توظيف أجهزة التعلم التكنولوجية، ومعيقات التوظيف، ومِن ثَمّ إعادة عرضهَا مرةً أُخرى على المُحكمين أنفسهم، إذ أفادوا بأنَّ الاستبانة فِي صورتها النّهائية تُعطي مؤشرًا صادقًا لقياس مُشكلة الدراسة، وتكوّنت الاستبانة من (27) فقرة، تَوزَّعت على مجالين اثنين: توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، بعدد من الفقرات بلغ (15) فقرة، ومعيقات توظيفها بـ (12) فقرة، والجدول (2) يبين مجالي الاستبانة، وعدد الفقرات في كل مجال وللأداة بشكل كلي:

الجدول (2) مجالا أداة الاستبانة لدرجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة

المجال	عدد الفقرات
توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	15
معيقات توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	12
المجموع العام للفقرات	27

6- للتحققِ مِن ثبات الأداة طُبِّقَتْ عَلى عينةٍ استطلاعية مُكونة مِن 20 معلمة (من خارج أفراد الدراسة)، وقد أعيد تَطبيق الاستبانة على العينة ذاتها، وحُسِبَ معامل الثبات بالإعادة، إذ بَلغت قيمة معامل الثبات بالإعادة بحساب معامل ارتباط بيرسون (0,87)، وقد عُدّت هذه القيمة عالية وكافية لأغراض الدراسة، كما حُسِبَتْ قِيمة مُعامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بمجاليها الاثنين (توظيف أجهزة التعلم التكنولوجية، ومعيقات التوظيف)، عن طريق حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالي الاستبانة وللأداة بشكلٍ كُلي، والجدول (3) يوضح قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ):

الجدول (3) قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمجالي الاستبانة وللأداة بشكل كلي.

المجال	توظيف أجهزة التعلم التكنولوجية	معيقات التوظيف	الأداة بشكل كلي
معامل الثبات	0,85	0,79	0,83

7- توزيع الاستبانات وعددها (126) استبانة على أفراد الدراسة.

8- اعْتُمَدتْ المَعاييرُ الآتية لتصنيف درجة تحقق الفقرات في الاستبانة لدى المعلمات حسب متوسطات إجابات الأفراد لكل فقرة؛ وبذلك تكون المستويات الثلاثة لدرجة استجابة أفراد الدراسة على النحو الآتي:

أ. الفقرة التي متوسطها الحسابي من 2.71 – 4 تكون بدرجة مرتفعة.

ب. الفَقرة التي متوسطها الحسابي من 1.67– 2.70 تكون بدرجة متوسطة.

ج. الفقرة الَّتي متوسطها الحسابي أقل من 1.67 تكون بدرجة قليلة.

ب. المُقابلات الشخصية:

عُرِضَتْ أَسئلة المقابلة بصورتها الأوّلية على المختصين التربويين الَّذين حكّموا الاستبانة، والأخذ بآرائهم مِن حيث تعديل صياغة بعض الأسئلة، إمَّا بالحذف وإمَّا بالتعديل وإمَّا بالإضافة، وقَد تضمنت المقابلة بصورتها النهائية الأسئلة الآتية:

1- بُوصفك مُعلمة لُغة عَربية للمرحلة الابتدائية، هَل يُمكنك توضيح المقصود بالتكنولوجيا الحديثة؟

2- هل تَسْتَخدمين التكنولوجيا الحديثة فِي تدريسِ اللُّغةِ العَربية وفق منهج الكفايات؟ إذا كان الجواب نعم، كيف توظّفين ذلك في غرفة الصف؟

3- ما المهارات الأساسية الَّتي تمتلكينها لتوظيف التكنولوجيا الحديثة فِي التدريس؟ ومَا المهارات التي ترين أنَّها تنقصك وترين أنَّك بحاجةٍ إليها؟

4- ما البرامج الحاسوبية الَّتي تستخدمينها في تدريسك منهاج الكفايات؟ ولماذا؟

5- ما الأغراض التي تستخدمين فيها التكنولوجيا الحديثة في تدريسك لمنهج الكفايات؟

6- هل تُعْطين طلبتك الفرصةَ لاستخدام الأجهزة التكنولوجية فِي الحصة الصَّفية، وإظهار المجالات الَّتي يَستخدمون فيها التكنولوجيا في منهج الكفايات؟ إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟ وإذا كانت الإجابة لا، فما السبب؟

7- هل ثمة أهمية وأثر واضح لاستخدام التكنولوجيا والإنترنت في تحسين مستوى تعلم الطلبة لمنهج الكفايات؟ كيف ذلك؟

8- هل تُعْطين طلبتك الفرصة لإظهار المجالات التي يستخدمون فيها أدوات التكنولوجيا الحديثة؟ وكيف؟

9- هل تَتعاون معك إدارة المدرسة في توفير احتياجك من أدوات وتسهيلات تشجعك على استخدام المناهج المحوسبة لمادة اللغة العربية في ضوء منهج الكفايات؟

10- مَا الصعوبات الَّتي تواجهك أثناء استخدام التكنولوجيا مَع منهج الكفايات؟ وكيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

ثبات أداة المقابلة:

يَرتبط ثبات أداة المقابلة بالحصولِ عَلى النتائج ذاتها في حالِ استخدام أسئلتها مرةً أُخرى، لذلك جُرِّبَتْ أسئلةُ المقابلة في الدراسة الحالية على (5) مِن المعلمات من خارج عينةِ الدراسة مَرتين، بين المرة الأولى والمرة الثانية (14) يومًا، وبَعد تحليل بيانات المقابلات لُوْحِظَ أنَّ الاختلاف كان قليلًا جدًّا بَين إجابات المعلمات في المرة الأولى، وإجاباتهن فِي المرَّة الثانية، ولتحقيق مستويات معقولة من الثبات تم مراعاة ما يلي:

- توفير ظروف ملائمة ومناسبة لإجراء المقابلة.
- بيان الهدف من الدراسة وغرضها لمعلمات اللغة العربية اللواتي أَبدين رغبة في المشاركة في المقابلات، والتشديد على أنَّ المَعْلُومَات الَّتي سيحصل عليها الباحث، تُعَامَل بسريةٍ كَاملةٍ، ولن تُسْتَخدم لغير أغراض البحث العلمي.

- اختيار الوقت والمكان المناسبين للمعلمات المشاركات.
- حرص الباحث على طرح الأسئلة بصيغ مختلفة أثناء المقابلات، وذلك لضمان الحصول على المصداقية والثبات.
- بعد إجراء المقابلات وتدوينها ورقيًّا عرض الباحث النتائج على المعلمات المشاركات لبيان رأيهنّ حول ما ذكرنه في المقابلة، وسمح لهنّ بالحذف أو الإضافةِ، وهذا يعد مِن المؤشرات على الثبات والصدق في جمع البيانات.

ولتحليل بيانات المُقابلات الَّتي جُمِعَتْ مِن خلال المقابلة استخدم الباحث منهجية تحليل الأبحاث النوعية المتمثلة بطريقة النظرية التجذيرية أو المجذرة (Grounded Theory Approach) (Glaser and Strauss, 1967)؛ إذ تمَّ اعتماد الأفكار التي ظهرت من بيانات الدراسة التي جُمِعَتْ مِن المقابلات، ثم التوصل إلى السّمات أو الخصائص مِن خلال ما يأتي:

- تفريغ المُقابلات على الورقِ، كلّ على حدةٍ.
- القراءة الفاحصة والتفصيلية الدقيقة لكل كلمةٍ وعبارةٍ ذكرتها المعلمات.
- وضع الأفكار المتقاربة أو المتشابهة ضمن مجموعات.
- تُحقق مِن ثبات التحليل من خلال إعادة عملية التحليل مرةً أخرى، التي كشفت عن توافقٍ تامٍ بين عمليتي التحليل الأولى والثانية.
- أجريت المقابلة مع المعلمات من أفراد عينة الدراسة في مدارسهن الخمسة، وفق العشوائية البسيطة (أربع معلمات من كل مدرسة)، إذ حُدِّدَ موعدٌ مسبقٌ مع كل معلمة من المعلمات العشرين، وقد أجريت المقابلات في غرفة رئيس القسم، واستغرقت كل مقابلـــة ما بين (15–20) دقيقة، سُجلت بواسطة مسجل رقمي، ومِن ثمَّ تفريغها حرفيًّا على أوراق خاصة حسب كل سؤال، وقد أجريت المُقابلات مع المعلمات في الفترة ما بين 8– 2018/4/22، بعد تدريب ثلاثة مِن مساعدي البحث والتدريس من حملة درجة الماجستير في التربية، على كيفية إجراء المقابلات وتحليلها وتفريغها.

مُتغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

1. المؤهل العلمي: وله مستويان: بكالوريوس وماجستير.
2. الخبرة التدريسية: ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، ومِن 5 – 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات.
3. الصف الَّذي تدرسه المعلمة وفق منحى الكفايات: وله ثلاثة مستويات: الأول، والثاني، والثالث.

ثانيًا: المتغير التابع: توظيف المعلمات أدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

حللت البيانات الخاصة بالجانبين الكمي والنوعي للدراسة، بإجراء المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات باستخدام حزمة (SPSS)، وفيما يأتي وصف تفصيلي للمعالجات المستخدمة، ونتائج الدراسة وَفْقًا لأسئلتها.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة، والمعيقات الَّتي تحدّ من توظيفها في تعليم المنهج القائم على منحى الكفايات؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت البيانات التي تم تفريغها وتبويبها، بناء على أداة الدراسة في جانبيها الكمي والنوعي: الاستبانة والمقابلة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وذلك لتحديد درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للتكنولوجيا الحديثة والمعيقات التي تحدّ من توظيفها داخل الغرفة الصفية.

أولًا: تحليل النتائج المرتبطة بالجانب الكمي (الاستبانة):

حُسِبَتْ المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على أداة الدراسة، وذلك لتحديد درجة توظيفهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة والمعيقات التي تحدّ من توظيفها في تدريسهن موضوعات اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية وفق منحى الكفايات، وكما هو مبين في جدول رقم 4.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للتكنولوجيا الحديثة والمعيقات التي تحدّ من توظيفها داخل الغرفة الصفية

الرقم	أولًا: توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
.1	أوظّف الحاسوب في التخطيط لحصص اللغة العربية في منهج الكفايات	2.8	1.1	كبيرة
.2	أوظّف برنامج Power Point للعرض التقديمي للدرس	2.6	0.9	متوسطة
.3	أستخدم برنامج معالج النصوص Word لطباعة أوراق عمل للطلبة	2.5	0,9	كبيرة
.4	أوظّف محرك البحث (google) في البحث عن معلومات لها علاقة بالحصة	1.6	1.2	قليلة
.5	أوظّف برامج الألعاب التعليمية مِن خلال الآيباد في الدرس	3.5	0.9	كبيرة
.6	أوظّف برامج الفيديو مثل Video Maker	1.4	1.1	قليلة
.7	أستخدم البرمجيات التعليمية الجاهزة مِن خلال السبورة الذكية في غرفة الصف	1.9	1	متوسطة
.8	أرشد الطلبة إلى بعض المواقع الإلكترونية المفيدة	1.6	1.2	قليلة
.9	أساعد الطلبة في توظيف أجهزة التعلم	2.8	1.2	كبيرة

الرقم	أولًا: توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
	التكنولوجية لحصص اللغة العربية			
.10	أوظّف أجهزة التعلم التكنولوجية بالشكل الأمثل الحصة الصفية	2.4	0.9	متوسطة
.11	أواجه مشكلات فنية ترتبط بأجهزة التعلم التكنول خلال الحصة الصفية	2.6	1.6	متوسطة
.12	أعطي الطلبة واجبات بيتية تتطلب استخدام أجهزة التعلم التكنولوجية	3.2	0.9	كبيرة
.13	أقدّم خططا إثرائية وعلاجية باستخدام أجهزة التعلم التكنولوجية	2.6	1	متوسطة
.14	أحثّ الطلبة على المشاركة في الدرس باستخدام أجهزة التعلم التكنولوجية	2.5	1	متوسطة
.15	أنوّع في استراتيجيات التدريس باستخدام أجهزة التعلم التكنولوجية	2.5	0.9	متوسطة
	الكلي للمجال الأول	2.43	1.1	متوسطة
	ثانيًا: معيقات توظيف أجهزة التعلّم التكنولوجية في التدريس			
16	أعاني من عدم توفر الحاسوب والداتاشو في الغرف الصفية	2.4	0.9	متوسطة
.17	أرى أنَّ مُخْتَبَر الحاسوب غير مجهز بما يلزم للحصة الإلكترونية	2.6	1.1	كبيرة
.18	لا يوجد وقت كافٍ لاستخدام أجهزة التعلم التكنولوجية في الحصة الصفية	2.3	1.1	متوسطة
.19	أرى صعوبة الإدارة الصفية للحصة في ظل وجود أجهزة التعلم التكنولوجية	3.3	1.2	كبيرة

الرقم	أولًا: توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
.20	أرى أنَّ عددَ أجهزة الحاسوب في المختبر غير كافٍ بالنسبة لعدد الطلبة	3.2	1	كبيرة
.21	أرى أن كثرة عدد الطلبة في الصف يحول دون تطبيق الحصة الإلكترونية	3.3	1	كبيرة
.22	أعاني من ضعف كفاءة الاتصال بشبكة الإنترنت داخل الغرفة الصفية	3.6	1	كبيرة
.23	أعاني من سوء استخدام أجهزة التعلم التكنولوجية والعبث بها من قبل الطلبة	2.3	1.2	متوسطة
.24	أعاني من عدم توفر صيانة لأجهزة التعلم التكنولوجية وأجهزة العرض وغيرها	3.3	1	كبيرة
.25	أرى أنَّ حجم منهج الكفايات يعيق توظيف أجهزة التعلم التكنولوجية في التدريس	3.6	0.9	كبيرة
.26	لا أمتلك المهارات الأساسية لاستخدم أجهزة التعلم التكنولوجية في التدريس	1.5	0.9	قليلة
.27	أواجه صعوبة بحل المشكلات الفنية المرتبطة بأجهزة التعلم التكنولوجية التي تظهر أثناء التدريس.	3.2	1.2	كبيرة
	الكلي للمجال الثاني	2.88	0.9	كبيرة
	الكلي	2.72	1.1	متوسطة

يُظْهِرُ الجدولُ (4) أنَّ درجةَ توظيفِ مُعلّماتِ اللغة العربية فِي المرحلة الابتدائية لوسائلِ أدوات التكنولوجيا الحديثة فِي العَملية التدريسيةِ كَانتْ مُتوسطة بشكلٍ كُلي للمجال الأول، إذ حازت الفقرة (أوظّف برامج الألعاب التعليمية من خلال الآيباد في الدرس) على درجة توظيف كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.5)، وانحراف معياري (0.9)، تَبعته الفقرة (أُعْطِي الطلبةَ واجبات بيتية تتطلب

استخدام أجهزة التعلم التكنولوجية) بمتوسطٍ حسابي (3.2)، وانحراف معياري (0.9)، وقد يَعود ذلك إلى انتشارِ هذهِ الأجهزة التكنولوجية، كالأجهزة اللوحية (الآيباد) بشكلٍ كبيرٍ بين الطلبة، وسهولة استخدامها، وتوفّر الكثير من التطبيقات المجانية الجاهزة التي تخدم تدريس مهارات اللغة العربية داخل الغرفة الصفية وخارجها وفقَ منهجِ الكفايات، إضافة إلى ذلك فإنَّها تُشكّل عاملَ تشويقٍ للمتعلّمين، وتُساعد المُعلمين في تبسيط وتيسير المعرفة للمتعلمين، ومِن مميزاتها الجوهرية – بالإضافة إلى كثرة الخدمات التي تقدّمها– إمكانية التعامل مع الجهاز باللغة العربية، مع سهولة الكتابة عليه بخط اليد، وقدرة هذه الأجهزة التكنولوجية الحديثة على عرض جميع الوسائط المتعددة مِن أفلام وأصواتٍ وصورٍ، ما يساعد على التعلّم وفق منهج الكفايات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من عيادات (Eiyadat, 2017) ، وزروق (Zarooq, 2016)، وعليمات (Ellemat, 2014)، والتميمي (Altamimi, 2012)، والأشخري (Al ashkhary, 2006) إذْ بينت أن استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم في التدريس جاء بدرجة متوسطة، في حين اختلفت مع نتائج دراسة حمزة (Hamza, 2018) ، ودراسة الجوفي (Al jofy, 2010)، ودراسة داين (Diane, 2000)، التي أشارت إلى أنَّ المعلمين والطلبة يوظفون أجهزة التكنولوجيا الحديثة داخل غرفة الصف وخارجه بدرجة "مُرْتفعة"، ونتائج دراسات كل من أبو جابر، والهاشمي وأبو وزنة(2018) Abu Jaber, Alhashemi & Abu Waznh؛ والعواملة (Alawamleh, 2009)، والحسنات (Alhasanat, 2005) و Martin, Shaw& (Daughenbaugh, 2014)، الَّتي أشارت إلى درجةِ توظيف منخفضة، ويمكن عزو هذا الاختلاف مع الدراسات السابقة، إلى زمن التطبيق ومكانه، وأدواتِ الدراسة ومنهجها، التي تختلف مع الدراسة الحالية، فضلًا عَن تعامل بعض المعلّمات مع بعضِ أَجهزة التكنولوجيا الحديثة كالهواتفِ النقالة والألواح التفاعلية مِن مُجرد استخدامها في التواصل الاجتماعي، إلى توظيفها في عمليتي التعلّم والتعليم، مَا يَنْقلها مِن أجهزة استهلاك، إلى استثمارٍ وتوظيفٍ فِي عَمليتي التعليم والتعلُّم.

فِي حين حصلت الفقرتان (أرشد الطلبة إلى بعض المواقع الإلكترونية المفيدة) و(أوظّف محرك البحث (google) في البحث عن معلومات لها علاقة بالحصة) على أقل درجة توظيف بمتوسط حسابي متماثل (1.6)، وانحراف معياري (1.2)، ويمكن عزو ذلك إلى صغر أعمار الطلبة؛ إذ لا

يتجاوز معظمهم الثامنة، وعدم امتلاكهم المهارات الخاصة بتصفح المواقع الإلكترونية، واستخدام محركات البحث بشكل سليم، بعيدًا عن المواقع غير الآمنة.

في حين جاءت متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات للمجال الثَّاني من الاستبانة حول معيقات توظيف أجهزة التعلّم التكنولوجية في التدريس بدرجةٍ كبيرةٍ، إذ حَازت الفقرات (أُعاني من ضعف كفاءة الاتصال بشبكة الإنترنت داخل الغرفة الصفية) و (أَرى أنَّ حجم منهج الكفايات يعيق توظيف أجهزة التعلم التكنولوجية في التدريس) على درجة كبيرة من حيث درجةِ تأثير المُعيقات على درجةِ توظيف أجهزة التعلّم التكنولوجية في التدريس، بمتوسط حسابي بلغ (3.6) وانحراف معياري (1) و (0.9)، وهذا النتيجة يمكن عزوها إلى حداثة تجربة اعتماد منهج الكفايات بدولة الكويت، وتحوّل المعلمين عن منهج الأهداف الذي ظل مسيطرًا على مناهج وزارة التربية حتى عام 2015/ 2016، ومَا شابَ المَنْهَجُ الجديدُ من اعتراضات واختلالات في الفَهم؛ انعكست على قدرة المعلمين على تدريس الكتاب المدرسي الجديد، وما يرتبط به من كفايات جديدة.

وجاءت الفقرة (لا أَمتلك المهارات الأساسية لاستخدم أجهزة التعلم التكنولوجية في التدريس) على أقل متوسط حسابي من حيث درجة تأثير المعيقات على درجة التوظيف (1.5)، وانحراف معياري (0.9)، وبدرجة تأثير قليلة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة (Edward, 2005) إلى ضرورة تطوير قدرات المعلمين لاستخدام الحاسوب في غرفةِ الصَّفِ، بسبب ضعف استخدامه على الوجه الصحيح، وتأثّر درجة استخدامه بمعرفة المدرس بالحاسوب، وكيفية اختيار البرامج المناسبة، وسهولة الدخول إلى المواقع الإلكترونية.

ثانيا: تحليل النتائج المرتبطة بالجانب النوعي (المقابلة):

1 – بوصفك معلمة لغة عربية للمرحلة الابتدائية، هل يمكنك توضيح المقصود بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس؟

أشارت نتائج تحليل بيانات المقابلات إلى أنَّ أكثر مِن نصف المعلمات في عينة الدراسة ممن تمت مُقابلتهن، لَديهن رؤية واضحة عن مصطلح التكنولوجيا الحديثة، وأدواتها المختلفة من أجهزة التعلم النقالة، وتوظيفها في حصص اللغة العربية، على الرَّغم من ارتباطِ تعريفهن أكثر بتوظيف أجهزة الحاسوب والدروس المحوسبة في عمليتي التعليم والتعلم بشكلٍ أَساسي، إحدى معلمات الصف الثالث أجابت:

"التكنولوجيا الحديثة هي أنْ يَستخدم المعلم أجهزة مثل الحاسوب والآيباد والسبورة الذكية في تدريس حصص اللغة العربية، وتعليم الكفايات الَّتي في الكتاب للطلبة، طبعًا هذا ممكن، يتطلب من المعلمين كذلك استخدام البوربوينت والداتاشو بشكل أساسي وأكثر لعرض الدروس سواء داخل غرفة الصف". معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي

فِي حين أظهرت استجابات باقي أفراد العينة عدم تكوين صورة واضحة عن مفهوم توظيف التكنولوجيا في التدريس، بعض إجابات المعلمات التي توضح ذلك:

"هو وسيلة من وسائل المعرفة، التي تَعتمد بشكلٍ أساسي على المُعلّم وقدرته على استخدام الأجهزة الحديثة وملحقاتها والإنترنت في التعليم". معلمة لغة عربية أولى ابتدائي

"توظيف المُعلمين التكنولوجيا في التدريس هو أنْ يربط المعلم نجاحه في تدريسه لمنهج الكفايات بقدرته على استخدام الأجهزة الحديثة والإنترنت في إعداده للدروس وعرضها أمام الطلبة". معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي

2- هل تستخدمين التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية وفق منهج الكفايات؟ إذا كان الجواب نعم، كيف توظّفين ذلك في غرفة الصف؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أنَّ جميع أفراد عينة المقابلات يوظّفن التكنولوجيا الحديثة في تدريسهن بدرجات مُتفاوتة، إذ أشارت معظم المعلمات إلى أنَّهن يستخدمن أجهزة التكنولوجيا الحديثة من حواسيب، وداتاشو، وسبورات ذكية، وأجهزة لوحية، في تدريس كفايات اللغة العربية الواردة في الكتاب المدرسي بدرجة متوسطة، بينما أشارت بعض المعلمات إلى استخدامها بدرجة قليلة، في حين أشارت معلمتان فقط إلى درجة استخدام كبيرة:

"نعم، أستخدم التكنولوجيا في تدريسي لمنهج الكفايات، لكن ليس بدرجة كبيرة؛ لأنَّه كما ترى المنهج جديد والمتطلبات لهذا المنهج كبيرة مقارنة بمنهج الأهداف السابق". (معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

"أنا شخصيًّا أستخدم الحاسوب كثيرًا فِي عرض الصور والقصص المتعلقة بدروسي، وأعد الخطة الفصلية وأوراق العمل وأدوات التقويم اعتمادا عليه". (معلمة لغة عربية أول ابتدائي).

"ممكن تقول إنني أبالغ؛ لكن أنَا لا أستطيع أن أعلّم طالباتي من غير ما أستخدم جهاز الحاسوب أو الأيباد والداتاشو في عرض ما خططت له للدرس؛ لأنني مؤمنة بأهمية التكنولوجيا في غرفة الصف، وأثرها في تعلّم الطلاب بشكلٍ كبيرٍ، حتَّى طالباتي في اليوم الذي لا أستخدم فيها هذه الأدوات، يكون تفاعلهن معي ضعيفًا. (معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

3- ما المهارات الأساسية التي تمتلكينها لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس؟ ومَا المهارات الَّتي ترين أنَّها تنقصك وأنك بحاجة إليها؟

أظهرت النتائج أنَّ لمستويات ومعارف المعلمات وقدراتهن أثرًا فعالًا في استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس، إذ أشارت معظم المعلمات المشاركات إلى امتلاكهن للمهارات الأساسية لاستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس:

"أستخدم أجهزة التكنولوجيا بشكلٍ كبير؛ لذلك فأنا مُتمكنة منها كثيرًا، وعندي القدرة على استخدام البرامج والتطبيقات المرتبطة بها بشكل جيد، وحقيقة ساعدتني الدورات التدريبية حول توظيف التكنولوجيا في التعليم بشكل كبير في عمل الدروس المُحوْسَبة ووجود طابعة عندي في البيت وسكنر وإنترنت؛ حسَّن من مهاراتي". معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي

كما أظهر تحليل إجابات هذا السؤال أنَّ بعض المُعلمات في عينةِ المقابلة لا يمتلكن -بشكل كافٍ- المَهارات الأساسية حول كيفية استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وأنَّهن بحاجةٍ إلى مهارات مختلفة، وعَزين ذلك إلى أسبابٍ مُتعددة، وما يؤكد ذلك تعليقات بعض المعلمات الآتية:

"أجد صعوبةً في استخدام السبورة الذكية وبرامج الفيديو والصور وكذلك الإنترنت، ولا أملك المعرفة في كيفيةِ عمل الدروس المحوسبة، ينقصني الكثيرُ مِن المهارات، وأحتاج إلى دورات سهلة وممتازة في تعليم استخدام الحاسوب والإنترنت...".(معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

"لا أجيد استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة مئة بالمئة وخصوصًا البوربوينت والكي نوت والإكسل وكذلك الموفي ميكر، أحتاج إلى أن أتعلم كيفية صنع الدروس المحوسبة والفيديوهات التعليمية، وأن أتعامل مع هذه الأجهزة بشكل جيد". (معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

4- ما البرامج الحاسوبية التي تستخدمينها في تدريسك منهاج الكفايات؟ ولماذا؟

أظهر معظم أفراد العينة من المعلمات أنَّهن يستخدمن برامج البوربوينت والوورد والكي نوت في تدريسهن لمنهج الكفايات، وأشار البعض الآخر إلى استخدام برامج الفيديو والصور في التدريس، بينما أشارت قلة من المعلمات إلى استخدام برنامج الرسام، والإكسل وصـــانع الأفـــلام (Movie Maker)، وغيرها:

"أعتقد أنَّ تدريس الطلبة الصغار يجب أن يرتبط بالصورة والصوت والحركة لذلك أنا ألجأ إلى استخدام برامج الفيديو وعارض الصور فهي تثير انتباه الطلبة وتحفزهم للتفاعل والمشاهدة". (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

"برنامج الرسام هو المفضل عند طلبتي، الذي يجيدونه أكثر شيء، ويُعدونه تسلية، وبذلك أتمكن من تحقيق بعض أهدافي في الدرس من خلال هذه الطريقة". (معلمة لغة عربية ثانية ابتدائي).

5- ما الأغراض التي تستخدمين فيها التكنولوجيا الحديثة في تدريسك لمنهج الكفايات؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات أنَّ المعلمات يستخدمن الحاسوب للتخطيط الفصلي، وإعداد أدوات التقويم؛ كسلالم التقدير، وقوائم الشطب، والامتحانات، وأوراق العمل، وأشارت جميع المعلمات إلى أنَّهن يستخدمن الحاسوب والداتاشو في التدريس، وقليل منهن يستخدمنه لعمل الوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية، كما أشارت مُعلمتان إلى استخدامِ الحاسوب في التحضير اليومي وإدخال معلومات الطلبة والعلامات وغيرها:

"أنا شخصيًّا أستخدم الحاسوب كثيرًا فِي عرضِ الصّور والقصص المتعلقة بدروسي، وأعد الخطة الفصلية وأوراق العمل وأدوات التقويم باستخدامه". (مُعلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

"أعد الدروس المحوسبة عليه، وأتعمَّد إدخال التقويم خلال هذه الدروس، لذا ممكن تقول أقوّم بتعليم طالباتي من خلال الدرس المحوسب، وأحضّر التحضير اليومي لمواد اللغة العربية، وأعرض أوراق العمل باستخدام الحاسوب، لحلها على الجهاز لتطوير مهارات الطلبة". (معلمة لغة عربية أول ابتدائي).

6- هل تعطين طلبتك الفرصة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في الحصة الصفية، وإظهار المجالات التي يستخدمون فيها التكنولوجيا في منهج الكفايات؟ إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟ وإذا كانت الإجابة لا، فما السبب؟

أشارت معظم المعلمات في عينة الدراسة، إلى أنَّهن لا يعطين الطلبة الفرصة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة في الحصة الصفية، وذلك لأسباب متعددة منها: احتمالية عبث الطلبة بهذه الأجهزة، وضيق والوقت، وصعوبة ضبط الطلبة خلال الحصة، وضعف خبراتهم حول استخدام هذه الأجهزة بالطريقة الصحيحة، بينما أشار بعضهن إلى أنَّهن يُمكّن الطلبة من استخدامها في الحصة الصفية ولو بشكلٍ محدود:

"هذا سؤال يشعرني بالذنب، كونه ممنوع يحضر الطلبة أجهزتهم الشخصية من البيت، وأنني لا أتمكن من إعطاء طالباتي الحق باستخدام هذه الأجهزة في الحصةِ، ولكن هناك أسباب أخرى تجبرني على ذلك، منها أعداد الطلاب الكبيرة، وقلة الأجهزة المتوفرة، وأهم سبب أن هذه الأجهزة من مسؤولية مختبر الحاسوب والمعلمة، لذلك أتجنب إعطاء الحصص في المختبر، خوفًا من عبث الطلبة بهذه الأجهزة". (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

"طبعًا ظروف المدرسة والطلاب لا تسمح باستخدام أجهزة الحاسوب في المختبر، كما لا يوجد عند الطلبة خلفية كافية حول استخدام الحاسوب ومع هذا المنهاج الدسم وضيق الوقت والماديات القليلة التي تحكم والأعداد التي يصعب ضبطها عدم استخدامه أريح للراس...". معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي

7- هل هناك أهمية وأثر واضح لاستخدام التكنولوجيا والإنترنت في تحسين مستوى تعلم الطلبة لمنهج الكفايات؟ كيف ذلك؟

أشارت غالبية المعلمات إلى أن هناك أثرًا واضحًا في تحسّن مستوى تعلّم الطلبة لكفايات اللغة العربية الواردة فِي المنهاج باستخدام أجهزة التكنولوجيَا الحديثة، بينمَا أشارتْ قلةٌ مِن المُعلمات إلى أنَّه لم يكن ثمة أثرٌ في تحسنّ مستوى تعلم الطلبة عند استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، ومَا يوضح ذلك عددٌ من تعليقات المعلمات، منها:

"الاستخدام القليل أو ربما عدم وجود أجهزة عند البعض، يجعل من استخدام التكنولوجيا شيئًا يجذب الاهتمام، ويزيد من مشاركتهم في الحصة الصفية، ويشجع مشاركة الطالب الضعيف بشكل كبير" (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

"برأيي لم يعد الحاسوب والداتاشو شيئًا مثيرًا للطلبة أو شيئًا جديدًا يتسابقون ليتعرفوا عليه، أعتبر أنَّه يسّهل توصيل المعلومة فقط، ولا يحسّن من مستوى تعلم الطلبة، وينطبق ذلك على شبكة الإنترنت..". (معلمة لغة عربية رابع ابتدائي).

كما أشارت غالبية المُعلمات إلى أنَّهن يَستخدمن الإنترنت فِي مجالات متنوعة سواء في التدريس أو في الجانب الشخصي الَّذي يحقق في جزءٍ مِنه الجانب التعليمي، وقلة قليلة أشارت إلى استخدام الإنترنت لتبادل الأعمال والتواصل مع الزميلات من التخصص نفسه، أمَّا قلة أخرى فأشارت إلى عدم استخدامهن للإنترنت نهائيًّا، وأنَّهن يُكلفن شخصًا آخر بَدلًا منهن بالبحث والاطلاع، وتعليقات المعلمات على ذلك كثيرة، منها:

"مِن دون الإنترنت، لا أستطيع أن أنفذ متطلبات منهج الكفايات؛ فالدروس عادة ما تعتمد على الصور والفيديوهات التي أُحمّلها من النت، وأعرضها لهم من خلال الداتاشو أو الآيباد خاصتي". (معلمة لغة عربية/ ثالثة ابتدائي).

"لا أملك المهارات الكافية لاستخدام شبكة الإنترنت والبحث عما يفيدني في تدريس طلبتي الصغار، لذا أحيانا أكلف إحدى بناتي أن تبحث لي عن المواضيع والصور التي أريدها ذلك اليوم، وتنزلها على الفلاشة". (معلمة لغة عربية أول ابتدائي).

8- هل تعطي طلبتك الفرصة لإظهار المجالات التي يستخدمون فيها أدوات التكنولوجيا الحديثة؟ كيف؟

أظهر معظم عينة الدراسة أنَّهن يُعْطِين الطلبةَ الفرصة لاستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في المجالات المتمكنين منها أو الَّتي يجدون أنفسهم فيها، بينما أشار بعض أفراد العينة إلى أنَّهن لا يعطين الطلبة أي فرصة لإظهار المجالات التي يستخدمون فيها أدوات التكنولوجيا الحديثة لأسباب عدة، ويوضح ذلك عدد من التعليقات، منها:

"معرفة الطلبة بكيفية استخدام الحاسوب والنت أمر مهم، فكيف يطلب منا أن نكلفهم بأنشطة أو واجبات على النت، وهم لا يملكون المعرفة أو القدرة على ذلك، كما أنني أعاني من قضية أخرى، وهي أن أغلب الطلبة عندي لا يستطيعون القراءة والكتابة بالشكل المطلوب، ما قد يسبب لهم إحباطًا أو يلجؤون إلى أهاليهم للحل". (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

9- هل تتعاون معك إدارة المدرسة في توفير ما تحتاجه من أدوات وتسهيلات تشجعك على استخدام المناهج المحوسبة لمادة اللغة العربية في ضوء منهج الكفايات؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنَّ جميع إدارات المدارس في عينة الدراسة (المقابلات) يقمن بتشجيع المعلمات على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة فِي تدريسهن لمنهج الكفايات، وإنْ تَفاوتت الكيفية التي يشجعنّ بها، إذْ أشارت معظم المعلمات إلى التحفيز الشفوي من قبل مديرة المدرسة ومساعدتها على تطبيق المنهاج الإلكتروني، ومُتابعة ذلك مع رئيسات الأقسام لكل تخصص، إحدى معلمات الصف الثاني الابتدائي أشارت إلى ذلك:

"يتم تشجيعنا من قبل المديرة والمساعدة لفظيًّا فقط، وتحثنا على تطبيق المنهاج الإلكتروني لمنهج الكفايات في كل وقت، وتطلبان من رئيسة القسم متابعتنا". (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

فِي حين أشارتْ بعض المعلمات إلى عدم جدّية إدارة المدرسة بتطبيق المنهاج الإلكتروني الخاص بمنهج الكفايات وتفعيله لكل التخصصات، على الرَّغم مِن طلبهم ذلك أكثر من مرة، إذ لا تقدّم الإدارة أي تسهيلات أو خدمات من شأنها الدفع نحو تفعيل المنهاج الإلكتروني داخل الغرف الصفية، إذ لا زالت بعض المدارس تُعاني من نقص في مختبرات الحاسوب المؤهلة والمعدّة لهذا الغرض، إحدى المعلمات أشارت إلى ذلك:

المديرة والمساعدة دائمًا يشجعونا ويحفزونا على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وتفعيل المنهاج الإلكتروني لمنهج الكفايات، لكن إذا احتجنَا أن نستخدم مختبر الحاسوب تعذر علينا ذلك، لأنَّ الأجهزة معظمها لا يعمل، حتَّى شبكة الإنترنت فِي المدرسة ضعيفة، ولا يوجد في الصفوف سبورات ذكية أو جهاز حاسوب وداتاشو. (معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

10- مَا الصعوبات الَّتي تواجهك في أثناء استخدام التكنولوجيا مع منهج الكفايات؟ وكيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

أَظهرت نتائج المقابلات أهم الصعوبات التي تقف عائقًا أمام المعلمات في استخدامهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة في تدريسهن منهاج اللغة العربية وفق منحى الكفايات، وقد أَظهرت النتائج وجود صعوبات مشتركة في كثيرٍ مِن استجابات المعلمات، منها ما يختص بالمعلم، ومنها ما يختص بالمتعلم، ومنها يختص بالأمور المادية والتسهيلات الإدارية، وفيما يلي بعض إجابات المعلمات على ذلك:

"أعداد الطلبة كبيرة والأجهزة الصالحة قليلة جدًّا، ولا تكفي، فكيف سأعطي حصة تحقق أهداف منهج الكفايات مع هذا الإزعاج، كما أنني أجد صعوبة كبيرة في ضبط الطلبة وتنظيمهم داخل مختبر الحاسوب، لذلك أفضل أن أعطي درسي دون استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة توفيرًا للوقت والجهد الذي سأضيعه مع الطلبة" (معلمة لغة عربية ثالث ابتدائي).

"كَوني معلمة لغة عربية لصف ثانية ابتدائي، عليَّ أن أكون معلمة حاسوب أيضًا، فالطلبة عندي ضعاف في مهارات استخدام الحاسوب الأساسية، ومسؤولة المختبر غير متعاونة في هذا المجال بالإضافة إلى صعوبة تنقلي من الصف للمختبر والتنسيق مع المعلمات الأخريات عند حجز المختبر" (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

كما أظهرت نتائج المقابلات اقتراح المعلمات لبعض الحلول لصعوبات استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، وما يوضح ذلك بعض تعليقات المعلمات، منها:

"أفضل الحلول التي أراها هو زيادة عدد الأجهزة لتناسب أعداد الطلبة، وأن تكون مسؤولة المختبر معلمة ثانية للصف لمعاونتي في ضبط الطلبة ومساعدتهم في استخدام الأجهزة وعدم العبث بها" (معلمة لغة عربية ثاني ابتدائي).

"أتمنى لو تُوفر إدارة المدرسة مكتبة خاصة تتضمن دروسًا محوسبة سواء من إعداد المعلمات أو من الجهات المختصة، وإدخال الحاسوب كمنهاج للصف الأول لتعلم مهارات الحاسوب والإنترنت الأساسية" (معلمة لغة عربية أول ابتدائي).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثَّاني من الدراسة، وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة، والمعيقات التي تحدّ من توظيفها في تعليم منهاج الكفايات تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والصف الذي تدرسه؟ استُخْرِجَتْ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، فضلا عن إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والصف الذي تدرسه المعلمة في تحديد درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية، وألغي مؤهل الدكتوراه، بسبب عدم وجود معلمة في عينة الدراسة تحمل هذا المؤهل، وذلك وفقا لما يلي:

أولا: متغير المؤهل العلمي:

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وحُلِّلَ التباين الأحادي لقياس أثر المؤهل العلمي في درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوظيف وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	بكالوريوس		ماجستير		المجموع	
العدد	104		22		126	
المتوسطات والانحرافات المعيارية	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
	2.70	0.89	2.79	0.86	2.72	0,92

يتضح من جدول (5) وجود فروق حسابية ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في درجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية، وَفْقًا لمتغير المؤهل العلمي، ولاختبار دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية، أُجْرِيَ تحليل التباين الأحادي، وجدول (6) يظهر نتائج التحليل.

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.65	2	0.33	1.90	0.19
	داخل المجموعات	2.39	122	0.17		
	المجموع	3.04	124			

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لمعلمات اللغة على درجة توظيفهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لأهمية أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس رغم اختلاف مؤهلاتهن العلمية، وأهمية التطوير في المجال التعليمي، كما أنَّ المعلمات يتلقين الإعداد المهني ذاته في مرحلة البكالوريوس، إضافة إلى الدورات التي تعقدها وزارة التربية تقدم لجميع المعلمات بمختلف مؤهلاتهن العلمية.

ثانيا: الخبرة التدريسية:

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمعرفة أثر الخبرة التدريسية في درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوظيف وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع	
العدد	43		55		28		126	
المتوسطات والانحرافات المعيارية	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
	2.74	0.90	2.66	0.89	2.78	0.83	2.72	0.96

يتضح من جدول (7) أن ثمة فروقًا حسابية ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية، ولاختبار دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الأحادي، وجدول (8) يبين نتائج التحليل.

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير الخبرة التدريسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخبرة التدريسية	بين المجموعات	0,27	3	0,09	0.68	0.52
	داخل المجموعات	2,77	122	0,20		
	المجموع	3,04	125			

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)، حَسب متغير الخبرة التدريسية لمعلمات اللغة العربية على درجة توظيفهن لأدوات التكنولوجيَا الحديثة في العملية التدريسية تعزى إلى مُتغير الخبرة التدريسية، وقَد يعود ذلك إلى حداثة تطبيق منهج الكفايات بدولة الكويت، وما يرتبط به من توظيف لأدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس، فضلًا عن أنَّ مُعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، يتلقين برامج التنمية المهنية ذاتها رغم اختلاف عدد سنوات الخبرة، فالمعلم الجديد يحصل على دورات تؤهله لأداء مهامه الجديدة، كما حصل عليها المعلم الأقدم منه خبرة، وبغض النظر عن عددِ سنوات الخبرة، فإنَّ التطوير في مجال التعلّم والتعليم يتطلب تحسينًا في أدوار المعلم لمواكبة هذا التقدم الهائل، يُضافُ إلى ذلك أنَّ وسائلَ التكنولوجيا متجددة ومتطورة بشكل متسارع، وتسم بالحداثة أكثر من الأصالة، ومِن ثَمَّ فإنَّ سنوات الخبرة، إنْ لم تقترن بالتحديث والمواكبة؛ تفقد أثرها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراستا حمزة (2018) والتميمي (2012)، اللتان أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عائدة إلى متغير الخبرة التدريسية.

ثالثا: متغير الصف الذي يتم تدريسه:

للإجابة عن هذا السؤال استُخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لقياس أثر الصف الَّذي يتم تدريسه في درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوظيف وفقًا لمتغير الصف الذي تدريسه

الصف الذي يتم تدريسه	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
العدد	46		38		42		126	
المتوسطات والانحرافات المعيارية	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
	2.73	0.97	2.64	0.90	2.76	0.84	2.72	0.91

يتضح من جدول (9) أنَّ ثمة فروقًا حسابية ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات اللغة العربية لأدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية، وفقًا لمتغير الصف الذي تدرسه المعلمات، ولاختبار دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تَحليل التباين الأحادي، وجدول رقم (10) يبين نتائج التحليل.

جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير الصف الذي تدرسه المعلمة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف الذي يتم تدريسه	بين المجموعات	0.30	3	0.10	0,75	49.0
	داخل المجموعات	2.74	122	0.20		
	المجموع	3.04	125			

يتضح من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالـــــة إحصائية عند مســـــتوى الدلالـــــة ($p < 0.05$) حسب متغير الصف الذي يتم تدريسه لمعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على درجة توظيفهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة تُعزى إلى مُتغير الصف الَّذي يتم تدريسه، ورُبما كان السبب في ذلك التقارب في أعمار طلبة هذه المرحلة (8–6) سنوات، فضلًا عن نمط بناء المنهاج وإعداد الكتب المدرسية للصفوف الثلاثة الأولى في مادة اللغة العربية، وفق منهج الكفايات المتقارب، من حيث طبيعة النصوص وحجمها والمهارات (الكفايات) التي يركز عليها لهذه الصفوف، ما لم يظهر فروقًا دالة إحصائيًّا لهذا المتغير.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطوير وإعداد دورات تدريبية جديدة للمعلّمين والمعلمات في تخصص اللغة العربية، على كيفية الإفادة من توظيف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتنويعها وتحسين كفاءتها ونوعيتها، بما يخدم الاستخدام الأمثل لها في العملية التعليمية وفق منهج الكفايات.
- ضرورة قيام وزارة التربية بتوفير الإمكانات اللازمة لاستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التدريس كتوفير أجهزة وبرمجيات كافية، وتوفير الصيانة المستمرة للأجهزة، وتحسين سرعة شبكة الإنترنت.

المقترحات:

- إعادة النظر في في تصميم مقررات اللغة العربية بحيث توجه العناية إلى استثمار وسائل التكنولوجيا في تدريس مهارات اللغة العربية.
- القيام بدراسات علمية حول الموضوعات التالية:

– أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات اللغة (الكتابة، التحدث، القراءة، الاستماع).

– أثر استخدام وسائل التكنولوجيا على التحصيل الدراسي لطلاب التعليم العام.

Reference:

Abed Almajeed, A. (2015). Effective training program proposal based mobile education M-learning in developing the skills to engage in learning, digital learning units to design teachers of Mathematics before service. A scientific paper submitted to the Fourth International Conference on e-learning and distance education: an innovative learning for a promising future. Organized by the Ministry of education, Riyadh, from 16-19/2/2015.

Albasheer, A., Alsaeed, S. & AlDafeeri, F. (2019). Utilization of mobile learning devices by Arabic language, social studies and Islamic education teachers in teaching and learning in Kuwait. Dirasat, educational Sciences, University of Jordan, 46 (1): 305- 320.

Abu Jaber, M., Alhashemi, A. & Abu Waznh, F. (2018). The degree of observance of Arabic language books for upper elementary requirements of information revolution from the perspective of supervisors and Arabic language teachers in Jordan. Dirasat, educational Sciences, (3) 45, 71-8.

Al Ashkhary, A. (2006). Degree of use of U.A.E. secondary teachers the Internet in teaching, Unpublished Master thesis, University of Jordan, Jordan.

Al Awamleh, K. (2009). Evaluation of computer use in teaching as head teachers, teachers and students realize in secondary schools in Balqa and develop a model for using it effectively, (Ph.D thesis), University of Jordan, Jordan.

Al Dwaleh, A. (2013). The reality of e-learning quality and its role in undergraduate education process from the point of view of the Ministry of education in Kuwait State leadership, Journal of educational sciences, Cairo University, 21 (3): 131-172.

Alenzi, A. (2018). The reality of educational techniques in teaching Arabic language at Kuwaiti schools from point of view of elementary school teachers, (master thesis), Jordan, Al al-Bayt University, Faculty of educational sciences.

Al Hameedi, H. (2017). The degree of possess Arabic language teachers in high school in the State of Kuwait the competences of e-learning from

the perspective of their relationship to gender, qualifications and teaching experience, International Journal of educational research, UAE University, 41 (3):1-48

Al Hasanat, I. (2005). Instructing a training program to integrate education technology and literary and linguistic culture curriculum for 11th grade in Jordan, (Ph.D. thesis), University of Jordan, Jordan.

Al Hasanat, I. & Abed-Rahman, A. (2015). The fact of use mobile learners at the Arab Open University in Learn Arabic language, International Journal of Soft Computing and Engineering (IJSCE), 5(3): 1 – 7

Al Fatlawy, S. (2004). Individualization education in teacher preparation and rehabilitation (model in educational measurement and evaluation). Jordan, Dar El shorouk.

Al Fayoumi, N. (2003). E-learning in Jordan: a strategic option for achieving the national vision challenges, accomplishments, and future prospects, regional seminar on using the tools of modern technology in E-Learning, International Telecommunication Union, Damascus, date of retrieval: 11 November 2016, of:
http://www.edu.gov.sa/papers/papers_files/1274854446588.doc

Al Jofy, H. (2010). The degree of assimilation and employment concept of modern technology tools in teaching Arabic language teachers for elementary schools in Oman, (master thesis), University of Jordan, Jordan.

Al Kandri, A., Al Rasheedi, F. & Murad, W. (2013). Using the Arabic language teachers of the State of Kuwait for the technological innovations in light quality standards, Educational Journal for educational, psychological and social research, Faculty of education, University of Al-Azhar 156, c 2: 287-316

Al Qasem, S. & Muhammad, I. (2009). Computerization of education in Jordan, Jordan, Department of the national library.

Al Quthah, H. (2017). Degree of having the basic phase for technical skills to employ interactive smart board teaching attitudes towards use in the U.A.E by Arabic language teachers. Scientific journal, research and scientific publishing, Assiut University, 33 (4 June):441-472

Al Tamimi, R. (2012). The degree of having Arabic language teachers in middle school competence of using modern education techniques and attitudes towards it in Iraq. Unpublished (master thesis), Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Al Naebi, S. (2010). The reality of the use of information and communication technology and the use of internal area schools teachers by the Sultanate of Oman. Journal of educational and psychological Sciences-University of Bahrain, 3 (11): 41-74.

Amer, T. (2007). Education and e-school. Cairo: Dar AlSahab for publication and distribution.

Attamemi, F. A. (2015). Mobile phones: implementation and student and teachers attitudes towards using it for teaching/learning purposes. Paper presented at in Education and development issues in Gulf society, an international conference organized by college of Education/Kuwait university: 16-18/3/2015.

Ayasrah, A., Hassan, A. & Murad, H. (2002). Innovative projects under the computerization of education in Jordan Kingdom. Resalet AlMoallem, 41 (1): 17-20.

Barakat, K. And Abed Aljbbar, S. (2018). Impact of the teaching of the Arabic language using cloud computing technology in developing the skills of self learning skills and creative thinking among students in primary schools for the third grade in Jordan, Islamic University Journal of educational and psychological studies, Gaza, 25 (4): 544-570

Cuban, L., Kirkpatrick, H.,& Peck, C. (2001). High access and low use of technology in high school classrooms: Explaining an apparent paradox. American educational research journal, 38(4): 813-834.

Diane, M. (2000).Faculty computer use and training: Identifying distinct needs for different populations. Journal of computers and education, 27(4): 149-168.

Edward, S. (2005). Identifying the factors that influence computer use in early childhood classroom. AJET, V21.

Eiyadat, Y. (2017). The reality of using interactive smartboard teaching, and use it from the teachers of Irbid Directorate perspective and trends of teachers and students towards it. Derasat, educational sciences, University of Jordan, 44 (1): 145-159.

Ellemat, A. (2014). The reality of using retail county science teachers for education technology innovations in their teaching in divider county. Mutah Journal for research and studies, 20 (Aug): 465-498.

Hamza, M. (2018). Elementary math teachers got a certificate of international computer driving license (ICDL) in relation to the degree of their use of computer applications in Jordanian schools and their attitudes towards it. Journal of educational and psychological Sciences, University of Bahrain, 19 (1): 479-507.

Hills, P. (2005). Murno ICT in history education-Scotland and Europe. Social Science Computer Review, 23(2): 42-64.

Kompf, M. (2005). Information and Communications Technology (ICT) and the Seduction of Knowledge, Teaching, and Learning: What Lies Ahead for Education, Curriculum Inquiry, 35 (2): 213-234.

Lim, C. & Chai, .C. (2004). An activity-theoretical approach to research of ICT integration in Singapore. Computer and Education, 43(3), 23-36.

Lindsay, J. (2016). The global educator: Leveraging technology for collaborative learning & teaching. Eugene, Oregon/Arlington, VA: International Society for Technology in Education. Hawker brown law Education, Canada.

Martin, S. Shaw, E. & Daughenbaugh, L. (2014). Using Smart Boards and Manipulatives in the Elementary Science Classroom. Tech Trends, 58.3 (May/June 2014).

Nabhan, Y. (2008). Use of computers in education, Jordan, scientific elyazori House for publishing and distribution.

Penuel, W. Boscardin, C. Masyn, K. & Crawford, V. (2007). Teaching with Student Response Systems in Elementary and Secondary Education Settings: A Survey Study. Educational Technology Research and Development, 55 (4): 315-346.

Prensky, M. (2005). "In What Can You Learn from a Cell Phone?, Almost Anything". Journal of online education, 5(1): 34-41.

Qawadrh, N. (2017). The impact of using the Web for teaching Arabic language process from the viewpoint of teachers, the Libyan Magazine, College of Education -University of Benghazi-Libya 18 May:1-25

Salem, A. (2010). A proposed strategy to activate Mobile learning model in teaching and learning French as a foreign language in smart schools in light of the integration of ICT and the knowledge economy, Journal of studies in higher education, University Education Development Center, Ain Shams University, (12), 1: 23-51.

Shaqoor, A. (2013). The reality of employing technological innovations and impediments in the Gaza strip and west bank schools from teachers ' perspective, an-Najah University Journal for research (Humanities), 27 (2): 176-198.

Shuler, C. (2009). Pockets of Potential: Using Mobile Technologies to Promote Children's Learning, The Joan Ganz Coony Center at Sesame workshop, New York

Yusuf, A. (2005). The impact of modern technology tools employed in the skills and attitudes of Jordanian students and exploratory school teachers, (Master thesis), University of Jordan, Jordan.

UNESCO (2015). The EFA report: the State of Kuwait, Ministry of higher education. Available on site:

http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002298/229886A.pdf

Zarooq, B. (2016). Obstacles facing the elementary teacher in recruiting e-learning teaching. Master thesis, Faculty of education, University of Sudan for science and technology.

Zitoon, K. (2002). Educational technology in the information and communication era . Cairo: World of books.